الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة

محاضرات مقياس: إدارة المشاريع ومقاولاتية

إعداد وتقديم: د. طرشي حياة

موجهة لطلبة السنة ثانية ماستر علم المكتبات

الموسم الجامعي: 2023-2024

المحاضرة الرابعة:

المحور الثالث: مفاهيم أساسية حول المقاول

1- مفهوم المقاول:

يعتبر المقاول هو العنصر الأساسي بالنسبة للمقاولاتية، فهو مصدر الأفكار التي يعمل بكل جهد وتفاني لتجسيدها على أرض الواقع معتمدا على مختلف مميزاته وسماته الفردية والشخصية والبيئية التي تدعم توجهه المقاولاتي. وظهر المصطلح لاول مرة في القرن16 بفرنسا- Entrepreneur- بمعنى الشخص الملتزم أو المباشر أو المتعهد، كما إستعمل في اللغة الإنجليزية في قاموس التجارة المنشور سنة 1723 بمصطلحين هما:

Entreprendre: تحمل، تعهد، تولى مسؤولية عمل ما أو مشروع أو صناعة...لأخ

Entrepreneur: الشخص الذي يباشر عملا أو مشروع.

وقد عرف المصطلح عديد التعريفات حسب تناوله التخصصي نذكر منها:

- ✓ **لغة:** اسم فاعل من قاول.
- ✓ **المقاول:** من يتعهد بالقيام بعمل معين مستكمل لشروط خاصة نظير مال معلوم كبناء بيت أو إصلاح طريق معين.
- ✓ **مقاول:** شخص ينشئ نشاطا تجاريا جديدا ويجمع الأموال اللازمة لانطلاقه، ثم يقوم بتنظيم الإنتاج وتعيين إدارته، ويتحمل المقاول كل المخاطر في سبيل نجاح النشاط الذي يقوم به وتحقيق الفوائد.
- ✓ المقاول: ذلك الشخص الذي يتعهد مع الحكومة من خلال علاقة تعاقدية من أجل أداء خدمة أو التمويل ببضائع.

2- تطور لفظة المقاول:

- تطور مفهومه عبر الزمن متشابها في ذلك بتعقد النشاط الإقتصادي.
- في العصور الوسطى بفرنسا كان يعني الشخص المشرف على مسؤولية أو تحمل أعباء مجموعة من الأفراد.
- حاليا أصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى لتحمل المخاطر الإقتصادية.

3- المقاول (الريادي) (Entrepreneur): كان مفهوم الريادة يستخدم للدلالة على المخاطر التي ترافق الحملات الاستكشافية آنذاك.

وتعد الريادية ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد ويعتمد التعريف الحديث لمفهومها على الإطار والمنظور الذي يتم من خلاله تناول معناها، فقد ينبثق المفهوم عن منظور إجتماعي، إقتصادي، إداري..... ولا يخضع لتعريف موحد فهي غير مرتبطة بوظيفة أو مهنة أو علم معين. لذا فإن تعريف المقاول (الريادي) جاء معبر عنه وفق المدارس الفكرية كالتالي:

المدارس الفكرية	تعريف الريادي	الباحثين
المدرسة الاقتصادية	الريادي متخصص في استعمال الحدس لاتخاذ القرارات المرتبطة باستغلال الموارد النادرة	Casson (1991)
المدرسة السلوكية	يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بمجموعة من الأنشطة بطريقة مناسبة من اجل إنشاء المؤسسة	Gartner (1988)
المدرسة النفسية	يعرف الريادي على أساس مجموعة من السمات النفسية	Shaver et Scott (1991)
المدرسة العمليات	يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بتطوير واستغلال الفرص، وإنشاء المؤسسة من أجل الاستغلال	Bugrave et Hofer (1991)

الجدول رقم (1): تعريف المقاول حسب المدارس الفكرية.

4- خصائص المقاول: تكمن فيما يلي :

4-1- <u>الخصائص الشخصية</u>: وهي: الطاقة والحركية، القدرة على إحتواء الوقت وتنظيمه، القدرة على حل المشكلات، التفاؤل وتقبل الفشل، قياس المخاطر، التجديدوالإبداع، الثقة بالنفس، الإندفاع للعمل(المبادرة)، الإلتزام، الإستعداد والميل نحو المخاطر.

4-2- <u>الخصائص السلوكية</u>:

4-2-1- المهارات التفاعلية: عن طريق بناء وتكوين العلاقات الإنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، مع السعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والإحترام والمشاركة في: حل المشكلات وتنمية الإبداع، وإقامة قنوات إتصالية فعالة؛ وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين العمل.

4-2-2- المهارات التكاملية: والسعي الدائم لتنميتها بين العاملين بما يجعل المؤسسة كالخلية المتكاملة، وهذا ما يخلق إنسانية الأعمال والفعالية بين الوحدات.

4-2-3- المهارات الإدارية: تتلخص في :

أ- مهارات إنسانية: وهي التركيز على إنسانية العاملين في التعامل، وتقدير ظرفهم الإجتماعي، وتهيئة لهم الأجواء الخاصة بتقدير الذات وإحترام المشاعر، وخلق آليات أو كيفيات للإستثمار في الطاقات من خلال بناء بيئات لإستخراجها.

ب- المهارات الفكرية: ضرورة إمتلاك المقاولين للمعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارية المشروع، مع القدرة على تحديد السياقات ونظم العمل، وصياغة الأهداف على أسس رشيدة وعقلانية.

ج- المهارات التحليلة: القدرة على تفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبلا على أداء المشروع، وتحليل الأسباب مع تحديد نقاط الضعف والقوة في البيئة الداخلية للمشروع، وتحديد التهديدات في بيئة التنافسية الخارجية، ناهيك عن تحليل سلوكيات المنافسين، وتصوراتهم وسلوكيات المستهلكين وأثر ذلك على المشروع.

د- المهارات الفنية: وتسمى أيضا المهارات الآدائية في معرفة طبيعة العلاقات بين مختلف المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال (الخاصة بتصميم المنتج، وكيفية تحسين أدائه) إذا فإن المهارات الآدائية متعلقة بـ: الجوانب الفنية، والتشغيلية، وكيفية تركيب المعدات وصيانتها)

6- العوامل المؤثرة على المقاول: هناك العديد من العوامل التي تؤثر على المقاول، نذكر من بينها:

- **النفسية:** وهي مجموعة من الأحاسيس الباطنية المتعلقة بالمقاول والتي تؤدي به لحب المسؤولية والتملك.
- **الدوافع:** وهي عبارة عن الأسباب الايجابية والسلبية التي تكون كمنطلق للفرد للتوجه نحو المقاولاتية.
- **المحيط:** يعتبر المقاول نتاج الوسط الذي ينتمي إليه، حيث يمكن للعوامل الخارجية أن تشجع على ظهور الخصائص.

7- أهم مدارس دراسة وتفسير سلوك المقاول: كما يبينه الشكل الموالي:

مدرسة السمات	المدرسة البيئية					المدرسة السلوكية	المدرسة المعاصرة
	دور الثقافة	نظريـــة الجـــدب والدفع	منهج الحراك الاجتماعي	الخلفية الاسرية	التعليم والخبرة		
المثابرة الاتصال الاستراتيجية الضبط الذاتي تحمل المخاطرة	نتاج ثقافة معينة	تجذبـه بيئـة إيجابيـــة وتدفعه بيئة سلبية	الشرعية الإجتماعية الهـــامش الإجتماعي الحـــراك الاجتماعي	الميلاد القدوة العلاقة مع الاسرة	مستوى التعليم الخبرة السابقة	اختلاف اداء المقاول في المنظمة	سمات بيئية مهارات ادارية

جدول رقم (02): يبين أهم مدارس دراسة وتفسير سلوك المقاول.

8- أنواع المقاولين: تعددت تصانيفهم ونذكر منها حسب بعض المعايير:

8-1- تبعا لظروف الإنشاء:

*- **المقاول الحرفي:** قليل التعليم، النشاط نابع من قلبه إذ يتقبل إمكانية توارث الحرفة من الأباء إلى الأبناء يخشى السيطرة على المؤسسة وخروج المهنة من العائلة. هو قليل التعلم، عل الكفاءة ، يرفض النمو في حرفته خوفا من ضياع مهنة أجداده.

*- **المقاول الإنتهازي:** يرفض أن يستمد نشاطه من الأباء، يمتلك مستوى تعليمي مرتفع، يعرف الإدارة والعمليات المتعلقة بها، ذو خبرة في أعمال متنوعة ومتعددة، ليس نمطيا بل يحب المخاطرة وتجريب الأفكار الجديدة، يحب ويمنح مكان للنمو والتطور، حتى وإن كان ذلك على حساب الإستقلالية في المشروع.

8-2- تبعا مواصفاتهم وسماتهم:

*- **المقاول المدير المبدع** : تكوّن في مدرسة أو جامعة لديه مسار مهني لامع في مؤسسة كبيرة، هذا النوع من المقاولين تُحركه حاجات الإنشاء، والتحقيق والإنجاز والسلطة لتحقيق النجاح والإبداع.

*- **المقاول المالك المتوجه نحو النمو:** له هدف النمو في حاضر، ودوافعه مرتبطة نوعا ما بالسلطة لكنها ستطرح إشكالية الإستقلالية المالية من خلال ضرورة إيجاد التوازن بين النمو والملكية.

*- **المقاول الرافض للنمو(الباحث عن الفاعلية):** يختار بوضوح هدف الإستقلالية كأولوية، لكنه يبحث عن الفاعلية، ويرفض النمو خوفا من من عدم تحقيق الإستقلالية والسلطة المطلقة على مشروعه.

*- **المقاول الحرفي:** نجد أن الدافع الأساسي لديه لإنشاء مؤسسته هو الحاجة إلى الإستقلالية المهنية أما الأهداف فهي البقاء والإستمرارية، وذلك عن طريق البحث على وضعية محمية في السوق، أي الميل الدائم نحو الإستثمار في المشاريع المضمونة.

8-3- تبعا لوظائفهم في السوق:

*- **المنتج المسوق:** الذي يقدم مشروع رأسمالى منتج حيث يمارس هذا النوع من المقاولين وظائف متعددة.

*- **قبطان الصناعة:** هدفه إكساب مشروعه الملكية التامة، سواء من خلال التأثير الشخصي أو من خلال إكتساب الملكية أو مراقبة أغلب الإجراءات.

*- **المدير الموظف:** يمتلك قانون أساسي خاص به وقد يهتم أو لا يهتم لنتائج المؤسسة وأفعاله ليست رأسمالية، وغالبا لا يميل إلى التغيير والمخاطرات غير المحسوبة.

*- **المؤسس المشارك:** يلعب دورا قويا في تأسيس المشروع، ويشارك بقوة في إنطلاقه وينسحب بعدها لينطلق في مشروع آخر، يمتاز بأفكاره المبدعة وحب الحركة.

8-4- تبعا ظروف التجديد:

*- **المقاول الباحث عن التجديد:** الدائم في السلع والخدمات المنتجة والمقدمة من طرفه، له قناع بقدراته ومهاراته في التجسيد النجاح، وغالبا ما تباع أفكاره.

*- **المقاول المجدد:** عنده البحث عن التجديد بشكل نظامي، ويستغله بنفسه ويستثمره، غالبا له درجة عالية من اليقظة التنافسية، مع إمتلاك ميزانية خاصة بوظيفة البحث والتطوير لضمان عملية التجديد.

*- **المقاول المنتج للتجديد:** يتابع بإستمرار للذي يحدث في السوق بطريقة نظامية وإستباقية دائمة، مع إدخال تحسينات على مستوى السلع والخدمات الجديدة.

*- **المقاول المتفاعل مع التجديد:** يتبنى إستراتيجية ناتجة عن ردة فعل مع الوقائع التي تحديث في سوق العمل، ويسعي للتكيف مع تلك الأحداث.